بخلاف المعنى الثالث اذ ليس يوسف بعضا من اخوته لانه ليس باخ لنفسه لخروجه اى يوسف
وهذا علة عدم الجواز عنهم اى عن الاخوة باضافتهم اليه اى باضافة الاخوة الى يوسف
ولو قيل يوسف احسن الاخوة او احسن ابناء يعقوب لكان من ذلك لان يوسف
بعض الاخوة وبعض ابناء يعقوب وان لم يكن بعض اخوته الثانى ان يقصد اى المعنى
الثانى حاصل بان يقصد تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه او قصد
الثالث قصدك كذا او الثالث ذو قصدك كذا ولو لم يحمل على ذلك لزم حمل القصد على
المقصود زيادة اى زيادة موصوف اسم التفضيل فيما اشتق منه مطلقا اى
غير مقيدة بكونها زيادة على من اضيف اليه وح لا يشترط ان يكون من جملة المضاف
اليه بل يجوز كلا الامرين نحو محمد عليه السلام افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش
ولم يقصد التفضيل على قريش وان كان النبى واحدا منهم ويوسف احسن اخوته
اى احسن الناس وانما اضيف الى اخوته لملابسة اياهم وفلان اعلم بغداد اى
اعلم ماسواه ولاختصاص ببغداد لكونها منشاه او مسكنه ويضاف اسم التفضيل
بالنصب عطف على يقصد اى المعنى الثالث حاصل بان يقصد كذا ويضاف للتوضيح و
بالرفع على الابتداء وح يضاف للتوضيح كاضافة ما لا تفضيل فيه وعدل عن لفظ
التخصيص الذى ذكره صاحب المفصل لان ذكر لفظ التخصيص المخصوص بالاضافة الى
النكرات يوهم التزام اضافته الى النكرة وليس كذلك بدليل يوسف احسن اخوته و
الناقص والاشج اعدلا بنى مروان فيجوز بهذا المعنى تركيب يوسف احسن اخوته اى احسن
من غيره له ملابسة باخوته وكذا الناقص والاشج اعدلا بنى مروان كانه قيل عادلا
بنى مروان او هما اعدل من غيرهما لهما ملابسة ببنى مروان ويجوز فى النوع الاول من
نوع اسم التفضيل اى المستعمل بالمعنى الاول وحمل الاول على المعنى الاول منظور فيه
حيث يأباه قوله والمعرف باللام الافراد اى افراد اسم التفضيل على كل حال وان كان

الموصوف

الموصوف مثنى او مجموعا لكونه فى معنى ما استعمل بمن فينحصر فى الافراد والمطابقة
اى مطابقة الموصوف افرادا او تثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لمن مفعول المطابقة
هو له عائد الى من ويجوز التذكير مع تانيث الموصوف كذا ذكر فى المفصل ولم يذكر التذكير
اكتفاء بقوله فيما يقابله بعد والذى بمن مفرد مذكر لا غير واما النوع الثالث من اسم
التفضيل المضاف المقصود بزيادة مطلقة وعطف الشرطية على الفعلية وهى قوله
ويجوز الخ والمعرف باللام فلا بد الفاء جزائية وهو خبر المبتدا اى والضمير محذوف اى
لابد لهما من المطابقة لزوم مطابقة الصفة موصوفها مع عدم قيام المانع وهو تجرد
من التفضيلية لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه بعدها وقوله من المطابقة
خبر لا وفى جعلها متعلق بدون القول بحذف الخبر نظر لانه ح يكون مضارعا للمضاف
فيجب نصبه والذى استقر او استعمل بمن مفرد مذكر نحو زيد والزيدان والزيدون
وهند والهندان والهندات افضل من كذا لا غير اى لا غير المفرد المذكر لكون
لحوق اداة التثنية والجمع والتانيث المختصة بالاخر فى حكم الوسط باعتبار
امتزاج من التفضيلية لكونها هى الفارقة بينها وبين باب احمر فكانها من تمام الكلمة
ولا يعمل فى فاعل مظهر لانه فى الاسم نظير افعل التعجب فى الفعل وهو لا يعمل فى مظهر فكذا هذا
ولانه ليس بمعنى الفعل لدلالته على الزيادة دونه وليس بمشبه باسم الفاعل حيث
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فيما هو اصل استعماله وهو الاستعمال بمن فقصر عن العمل
فى المفعول به بلا واسطة مطلقا مظهرا او مضمرا وفى الفاعل مظهرا الا اذا وجدت
المذكورة لصيرورته ح بمعنى الفعل ولقيام الضرورة فى اعماله ح كما ستعرف بيانه الا
اذا كان اى فى جميع الاوقات الا وقتا اسم التفضيل صفة كائنة لشئ كرجل فى
المثال مثلا وهو اى اسم التفضيل فى المعنى صفة كائنة لمسبب اى لمسبب فى ذلك الشئ
والتنوين بدل عن الاضافة كالكحل فى المثال والمشهور فى اصطلاحهم ان يطلق على المتعلق

Copyright King Saud University